

أقسام أهل الكتاب في نصوص إثبات نبوة محمد ﷺ | الشيخ عبد

الله العنقري

عبدالله العنقري

النصوص التي ذكرتها في التوراة والانجيل فيها الدلالة على وجود نبي صار أهل الكتاب حيالها على ثلاثة أقسام القسم الاول من اتقوا

الله والتزموا هذه النصوص فامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

سلمان الفارسي والنجاشي واعلم علماء اليهود على الاطلاق وهو عبد الله ابن سلام فاعلم اليهود على الاطلاق بشهادة اليهود هو
عبدالله بن سلام رضي الله عنه وقد اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري وقال يا رسول الله بعد ان تحقق -

[00:00:18](#)

الصفات في رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اخبرتهم به بها انبيائهم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت يعني اهل بهتان.

وانهم ان يعلموا باسلامي هاتوني فادعوهم فاسألهم عني - [00:00:39](#)

يعني قبل ان يعلموا باسلامه فدعاهم صلى الله عليه وسلم وقال اي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ فقالوا خيرنا وابن خيرنا. واعلمنا

وابن اعلمنا عند ابن حبان في خبر اخر انه قال لهم - [00:00:55](#)

في بيعة من بيعهم او في كنيسة من كنائسهم ما تقولون ما تقولون في يا معشر اليهود؟ قالوا ما علمنا احدا اعلم منا ما علمنا احدا فينا

اعلم منك. ولا من ابيك قبلك ولا من جدك قبل ابيك - [00:01:09](#)

وسلسلة رضي الله عنه من بيت علم عند اليهود فقال صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ارأيتم ان اسلم فقالوا اعاده الله من ذلك.

اخزاهم الله وقبحهم يعني كأنهم - [00:01:26](#)

يرون الاسلام شيئا يستعذ بالله منه. قال اخرج عليهم يا ابن سلام فخرج وقال اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله. وان محمدا

رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وسبوه - [00:01:39](#)

كعادة اليهود في الكذب والافتراء فهذا الصنف الاول الصنف الثاني من اهل الكتاب من اثروا دنياهم على دينهم وابوا ان يتبعوا محمدا

صلوات الله وسلامه عليه مع علمهم التام وتحققهم - [00:01:49](#)

من انه هو رسول الله المبعوث فابوا قاتلهم الله عز وجل والاخبار في هذا الحقيقة كثيرة وعجيبة ساق منها ابن القيم رحمه الله تعالى

في هداية الحيارى عجا وكذلك غيره من اهل العلم لكن الوقت - [00:02:12](#)

نحن نراعي قدر المستطاع لا نسترسل في مثل هذه الامور. هذا الصنف الثاني واكثر اليهود على هذا ولهذا ثبت في البخاري ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال لو امن بي عشرة من اليهود لامنت بي يهود - [00:02:28](#)

كبار اليهود العشرة لو امنوا لا من الدهماء والناس لكن ابي اكثرهم النصارى كان الاسلام فيهم كثيرا جدا. ولا يقارن باليهود فالذين

اسلموا من النصارى اعداد غفيرة. لا يحصيها الا الله - [00:02:43](#)

لان اليهود مغضوب عليهم كما ذكر الله والنصارى ضالون قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم والمقصود

بهم الذين ذكروا في سورة النساء واولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:03:00](#)

اما اليهود فمغضوب عليهم. لانهم قد علموا الحق وتعمدوا مخالفته عموم اليهود هكذا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم المعرفة

التامة لكن يابون ان يتبعوه وان كان قد امن منهم خيار وافاضل عبر القرون لكنهم اقل من النصارى. اما النصارى فهم ضالون. ولهذا -

قال صلى الله عليه وسلم في قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. فالضال تائه ولهذا
يسلم من النصارى اعداد جدا وان كان في النصارى معاندون - [00:03:38](#)

وذلك ان هذه المناصب الدينية لها بريق ولها اثر في النفوس والشهوة الخفية شهوة الشهرة وشهوة الجاه بالغة الاثر على
الناس. ولهذا نصارى نجران نصارى نجران لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:53](#)

وقرأ عليهم ما ذكر الله تعالى في عيسى عليه الصلاة والسلام وابوا ان يسلموا امره الله ان يباهلهم. اي ان يلاعنهم ونجعل لعنة الله
على الكاذبين قل تعالى وندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين بان يلعن
الله تعالى الكاذب منا او منكم - [00:04:24](#)

ما الذي منعهم؟ وجعلهم يقبلون الجزية الصغار ودفعوا جزية مع ان هذا عند العرب شديد لانهم تناقشوا فيما بينهم قال والله ان
لعنتموه ورجعتم لا تجدون اهلا ولا مالا هذا نبي ولعن مع نبي - [00:04:51](#)

ستؤدي الى هلكة قومكم كلهم فاقبلوا منه الجزية يوضح لك مدى العناد ولهذا لما كان احد كبرائهم اتاه كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ان يقدموا كان يقرأ - [00:05:13](#)

كان معهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بجانبه اخوه على دابته فعثرت ناقته فقال تعيس محمد فلم يملك نفسه وقال بل
تعست انت قال لما يا اخي؟ قال لقد تعست نبيا - [00:05:28](#)

قال فما الذي يمنعك من ان تتبعه وانت تعلم انه نبي قال ما نفعل بهؤلاء يقصد قيصر الروم سودونا وملكونا وبنوا لهم الكنائس
واعطوهم الاموال الطائلة فرأى ان من الصعب - [00:05:43](#)

ان يقدم دينه على دنياه كما تلاحظ انت الان اذا اسلم القس من النصارى عملوا معه ما يسمى بالطرد او نحوه اخذوا منه كل شيء
السعادة فقيرة ولهم في هذا قصص واخبار كثيرة يعني تطول - [00:06:03](#)

فهذا صنف منهم اثروا دنياهم على دينهم. صنف ثالث يقل التطرق اليه وينبغي ابرازه عند المناقشات مع النصارى. تكلم عنه الشافعي
في الام تكلم عنه ابن حزم. تكلم عنه البغوي تكلم - [00:06:21](#)

عنهم ابن تيمية ابن القيم وذكر ابن القيم مناظرة عظيمة جدا جرت بينه وبين احد افراد هذه الطائفة في كتابه هداية الحيارى وفي
الصواعق هذا الصنف منهم لما رأى الدلائل العظيمة التي في كتب - [00:06:37](#)

في الكتب التي انزلها الله لم يستطع ان يكفر بهذه الدلائل فقالوا محمد صادق والقرآن المنزل عليه حق من الله واتباعه ناجون لكن هو
ارسل الى بني إسماعيل ونحن نبقى من بني اسحاق - [00:06:55](#)

على اتباع انبيائنا فنحن وانتم ايها المسلمون ناجون لذلك قال الشافعي في الام وقد ذكر لان فيهم من يقول هذا فاذا وجد فيهم من
يقول هذا فانه اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلا يحكم له بالاسلام - [00:07:13](#)

حتى يبرأ من كل دين سواه اذا قلت لمثل هذا الصنف اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قال والله انه رسول الله. انا اشهد ان
لا اله الا الله انه رسوله. لا يكفي هذا. لانه يقول هو رسول وانتم على هدى والكتاب المنزل اليكم انتم - [00:07:30](#)

سله بسيفه ابن القيم في المناظرة وذكر مناظرته مطولة وذكر ايضا في زاد المعاد رحمه الله وقال لي احد افراد هذه الطائفة في
مناظرة طالت لما قال له انه لا يوجد احد يسب الله اقبح من سبكم انتم لله عز وجل - [00:07:43](#)

يقول فقال لي مثلك يقول هذا يعني انت رجل من اهل العلم تعلم ان هناك من الوثنيين ومن غيرهم كيف تقول هذا فينا ونحن اهل
الكتاب؟ قال فقلت له تعالى ابين لك - [00:08:07](#)

انكم تزعمون ان الله اطلع على رجل ادعى انه رسول وامده بدلالات تؤكد صدقه ولم يزل ثلاثا وعشرين سنة يفتري على الله بانه
مرسل. والله ينزل الدلائل المبينة لصدقه ويستمر على هذا الحال حتى يموت ولا يقوم برهان واحد على كذبه - [00:08:20](#)

ثمان اتباعه قد فتحت لهم الفتوحات واخذوا بلدانا اهل الكتاب الذين كانوا اتباع انبياء سابقين وامدهم الله تعالى بمدده حتى

انتصروا هذا الانتصار ومنذ ذاك الوقت الى يومنا هذا ابن القيم - [00:08:47](#)

في القرن الثامن والله لم يقم برهاننا واحدا على كذب هذا الذي ادعى انه رسول يقول فقال لمعاذ الله ان نقول هذا؟ بل هو ورسول وكتابه حق ولكن هو رسول الى بني إسماعيل يعني من الطائفة هذه التي تقول هو رسول صادق لكنه مرسل لبني إسماعيل يقول ابن

القيم فقلت له غلبت كل الغلب - [00:09:07](#)

فاذا قلت انه صادق فان هذا الصادق قد اخبر ان على اتباع الانبياء قبله ان يتبعوه فاذا قلت انه صادق وان الله انزل عليه في كتابه

لزوم اتباعه حتى من قبل اتباع الانبياء السابقين فصدقوه - [00:09:34](#)

يقول فقال حدثنا في غير هذا واحمر وجهه يقول اضافة الى احمرار وجه لانه احمر وجهه احمر يمكن من الروم وامثالهم. فاشتد

احمراره وقال حدثنا في غير هذا. يعني شوف لنا موضوع اخر - [00:09:51](#)

هكذا يناقش هؤلاء يعني ينبغي اذا ناقش هؤلاء احد من اهل العلم ولهذا هدى الله على يدي شيخ الاسلام ابن تيمية عدد من هؤلاء في

المناقشات المناقشات هذه ينبغي ان يتصدر لها من يكون على الامام بامر المناظرة الامام الجيد. ويكون على كل حال متشعبة من

العلم الشرعي - [00:10:05](#)

في المقام الاول - [00:10:25](#)